حملـــتُ نفســـي علـــى وقـــوفـــي
ببـــــابـــــه حملـــــةَ الجـــــوادِ
وطـــار مـــن بعـــضِ نـــارِ قلبـــي
أقـــل فـــي الـــوصـــف مـــن زنـــادِ
فـــاحتـــرقَ البـــابُ دون علمـــي
ولـــم يكـــن ذاك مـــن مـــرادي

* * *

* وصف الشاعر حافظ إبراهيم كساء له حيث كان يعاني بؤساً في أول حياته بعد أن اعتزل خدمة الجيش، لذلك فرح بحلته الجديدة وارتجل فيها هذه القصيدة:

لـــي كســـاء أنعـــم بـــه مـــن كســـاء
أنـــا فيـــه أتيـــه مثـــل الكســـائـــي
حـــاكـــه العـــز مـــن خيـــوط المعـــالـــي
وسقـــــاه النعيـــــم مـــــاء الصفـــــاء
وتبـــدي فـــي صبغـــة مـــن أديـــم الليـ
ـــــل مصقـــولـــة بحســـن الطـــلاء
خـــاطـــه ربـــه بـــإبـــرة يمـــن
أوجـــروا سمهـــا خيـــوط الهنـــاء
فكـــأنـــي وقـــد أحـــاط بجسمـــي
فـــي لبـــاس مـــن العـــلا والبهـــاء
تكبـــر العيـــن رؤيتـــي وتـــرانـــي
فـــي صفـــوف الـــولاة والأمـــراء